من قصص سفير

الكَلْبُ يَكْتَشِفُ السِّرَّ

تأليف
محمد عبد اللطيف طلعت

رسوم
د. يحيى عبده

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٧

رقم الإيداع : ٢٢٧١٧ / ٢٠١٦

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -900 - 8

سفير

٧ ش الموسيقار على إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى - القاهرة - مصر

ص. ب ٤٢٥ الدقى

Safeer

7 Al Musikar Aly Ismail (Ady) St., Al Dokki, Cairo, Egypt

P.O. Box 425 Dokki - Cairo

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

/SafeerPublishing /SafeerPublishing

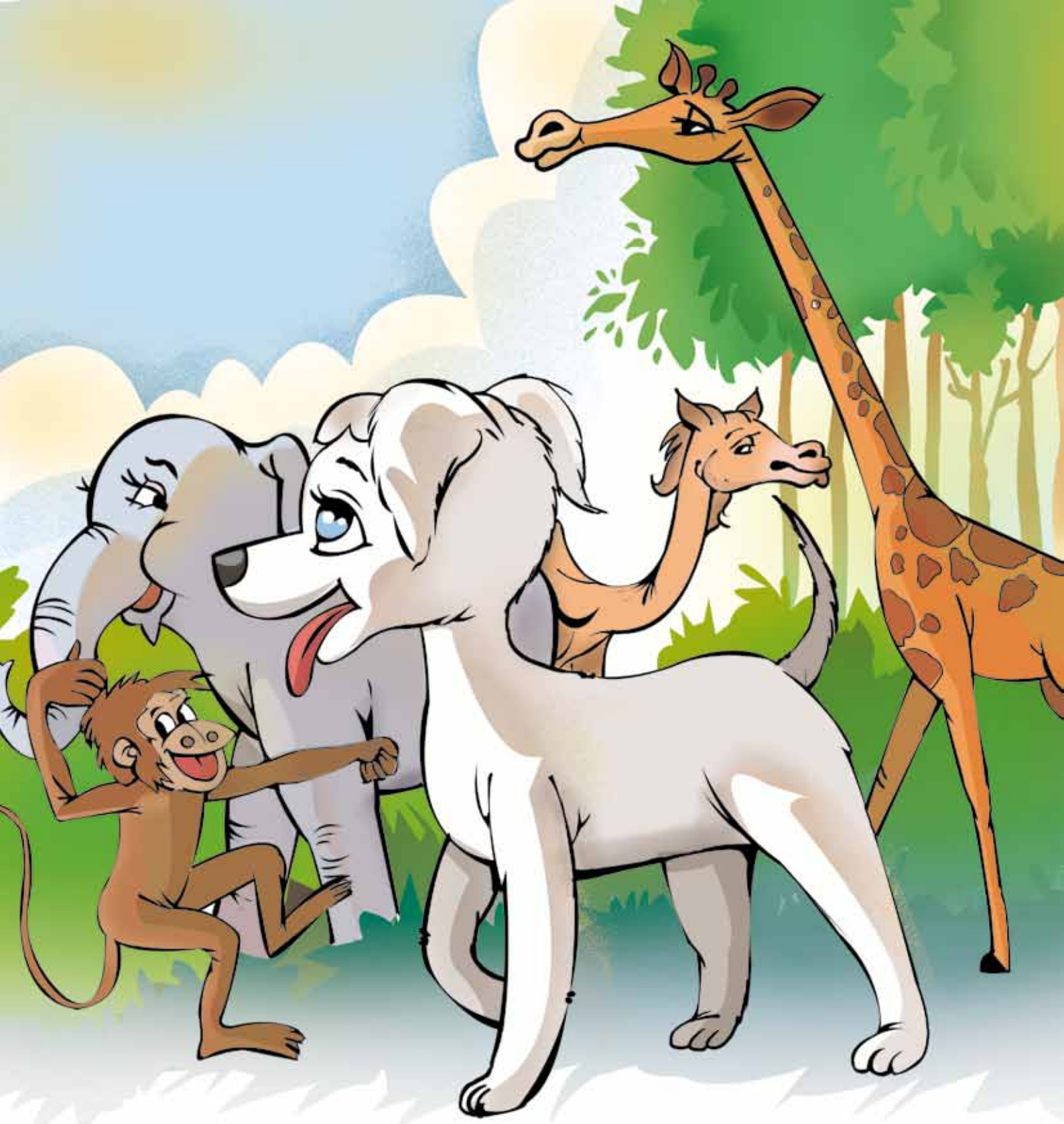

خَرَجَ الكَلْبُ «فِلْفِلُ» لِيَتَنَزَّهَ فِي الغَابَةِ .. وَأَخَذَ يُحَيِّي أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى كُلَّمَا مَرَّ بِأَحَدٍ مِنْهَا .

وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ بَيْنَ الأَشْجَارِ، سَمِعَ مِنْ بَعِيدٍ صَوْتًا عَالِيًا .. يَزْدَادُ قُوَّةً لَحْظَةً بَعْدَ أُخْرَى .. بَدَأتِ الحَيَوَانَاتُ فِي الغَابَةِ تَتَجَمَّعُ وَتَقُولُ : لَقَدْ جَاءَ الأَسَدُ مَلِكُ الغَابَةِ .. هَيَّا لِنُحَيِّيَهُ جَمِيعًا .

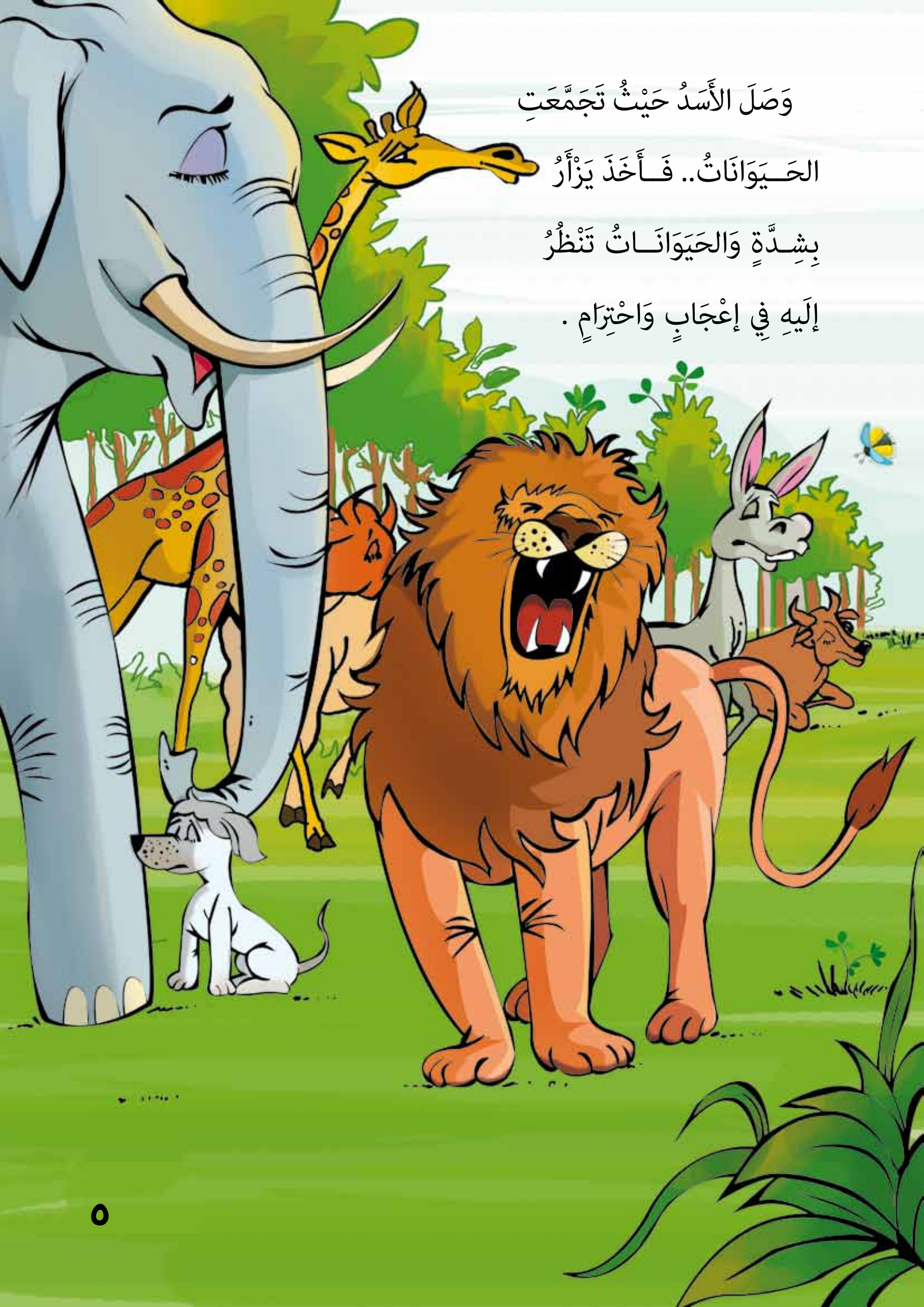

وَصَلَ الأَسَدُ حَيْثُ تَجَمَّعَتِ
الحَـيَوَانَاتُ.. فَـأَخَذَ يَزْأَرُ
بِشِـدَّةٍ وَالحَيَوَانَـاتُ تَنْظُرُ
إلَيهِ فِي إعْجَابٍ وَاحْتِرَامٍ .

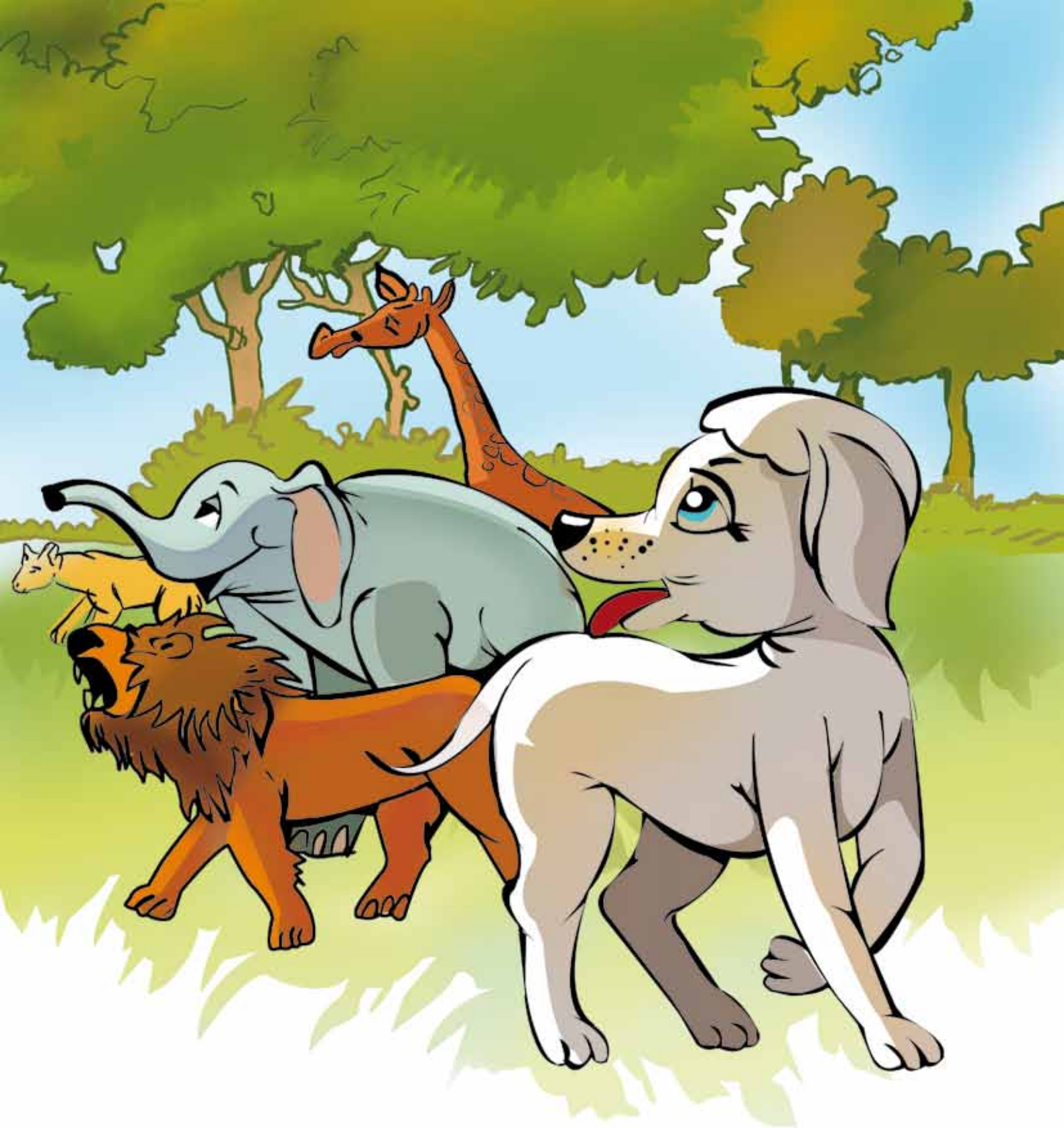

ثُمَّ ذَهَبَ الأَسَــدُ فِي طَرِيقِهِ وَتَفَرَّقَتِ الحَيَوَانَاتُ .. وَقَفَ الْكَلْبُ «فلْفِلُ» يَقُولُ لِنَفْسِهِ: لَيْتَنِي أَكُونُ مِثْلَ هَذَا الأَسَدِ، فَأَنَالَ إِعْجَابَ واحْتِرَامَ جَمِيعِ الحَيَوَانَاتِ.

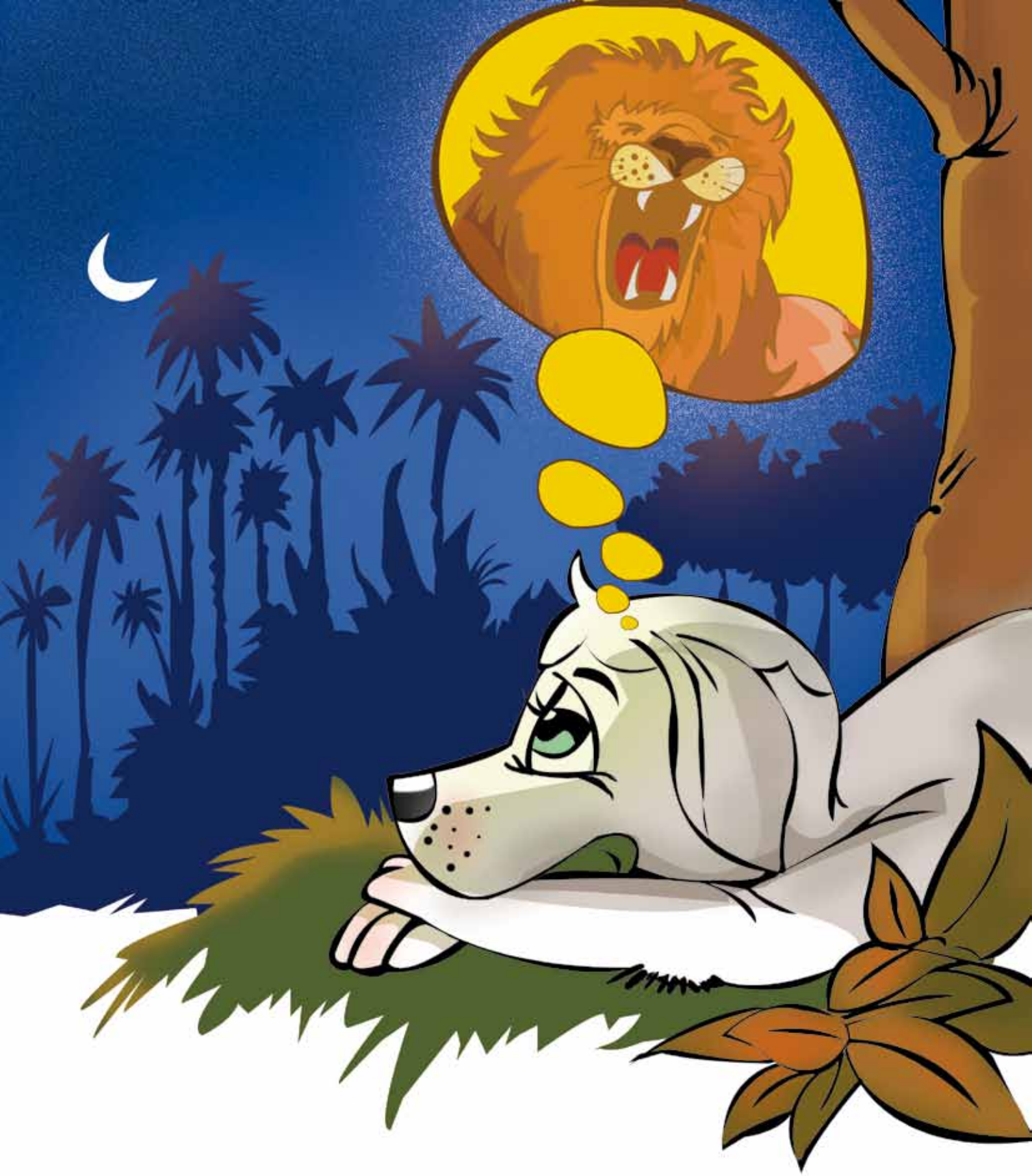

طَوَالَ اللَّيلِ، ظَلَّ الكَلْبُ «فلْفِلُ» يُفَكِّرُ فِي أَمْرِ الأَسَــدِ.. وَفِي الصَّبَاحِ

قَالَ لِنَفْسِهِ: سَأَفْعَلُ مِثْلَمَا فَعَلَ الأَسَدُ..

ذَهَبَ «فلْفِلُ» إلَى الغَابَةِ، وَبَدَأَ يُقَلِّدُ صَوْتَ الأَسَدِ.. بَدَأتِ الحَيَوَانَاتُ تَتَجَمَّعُ حِينَمَا سَمِعَتِ الصَّوْتَ .. فَرِحَ «فلْفلُ» عِنْدَمَا رَأَى الحَيَوانَاتِ مِنْ حَوْلِهِ وَأَخَذَ يُصْدِرُ أَصْوَاتًا عَالِيَةً ..

صَوْتُ «فلْفلَ» كَانَ يَخْرُجُ كَأَنَّهُ نُباحٌ رَفِيعٌ مُثِيرٌ لِلضَّحِكَ.. الحَيَوَانَاتُ أَخَذَتْ تَضْحَكُ مِنْ «فلْفلَ» وَتُشِيرُ إِلَيْهِ فِي سُخْرِيَةٍ.

أَحَسَّ «فلْفلُ» بِالْحُزْنِ الشَّدِيدِ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَنَلْ إعْجَابَ واحْتِرَامَ بَاقِي الحَيَوَانَاتِ بَلْ أَخَذَتْ تَسْخَرُ مِنْهُ .. أَخَذَ «فلْفلُ» يَسِيرُ فِي الغَابَةِ وَهُوَ يَبْكِي ..

فَـجْـأَةً سَـمِـعَ «فلْفلُ»
أَصْوَاتًا عَالِيَةً وَرَأَى الحَيَوَانَاتِ
مُتَزَاحِمَةً.. وَفِي وَسَطِهَا البَقَرَةُ
وَهِيَ تَخُورُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَقُولُ: إنَّ
ابْنِي «العِجْلَ» الصَّغِيرَ قَدْ تَاهَ مِنِّي وأَنَا أَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الضَّياعِ.

اقْتَرَبَ «فلْفلُ» مِنَ البَقَرَةِ وَقَالَ لَهَا: أَخْبِرِينِي عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ.. وأَنَا أَسْــتَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَعْثُرَ لَكِ عَلَيهِ بِحَاسَّةِ الشَّمِّ القَوِيَّةِ لَدَيَّ .

سَــارَتِ البَقَرَةُ وَمَعَهَا «فلْفِلُ» إلَى المَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ العِجْلُ الصَّغِيرُ، وَأَخَذَ «فلْفلُ» يَتَحَسَّسُ المَكَانَ بِأَنْفِهِ حَتَّى يُمَيِّزَ الرَّائِحَةَ.

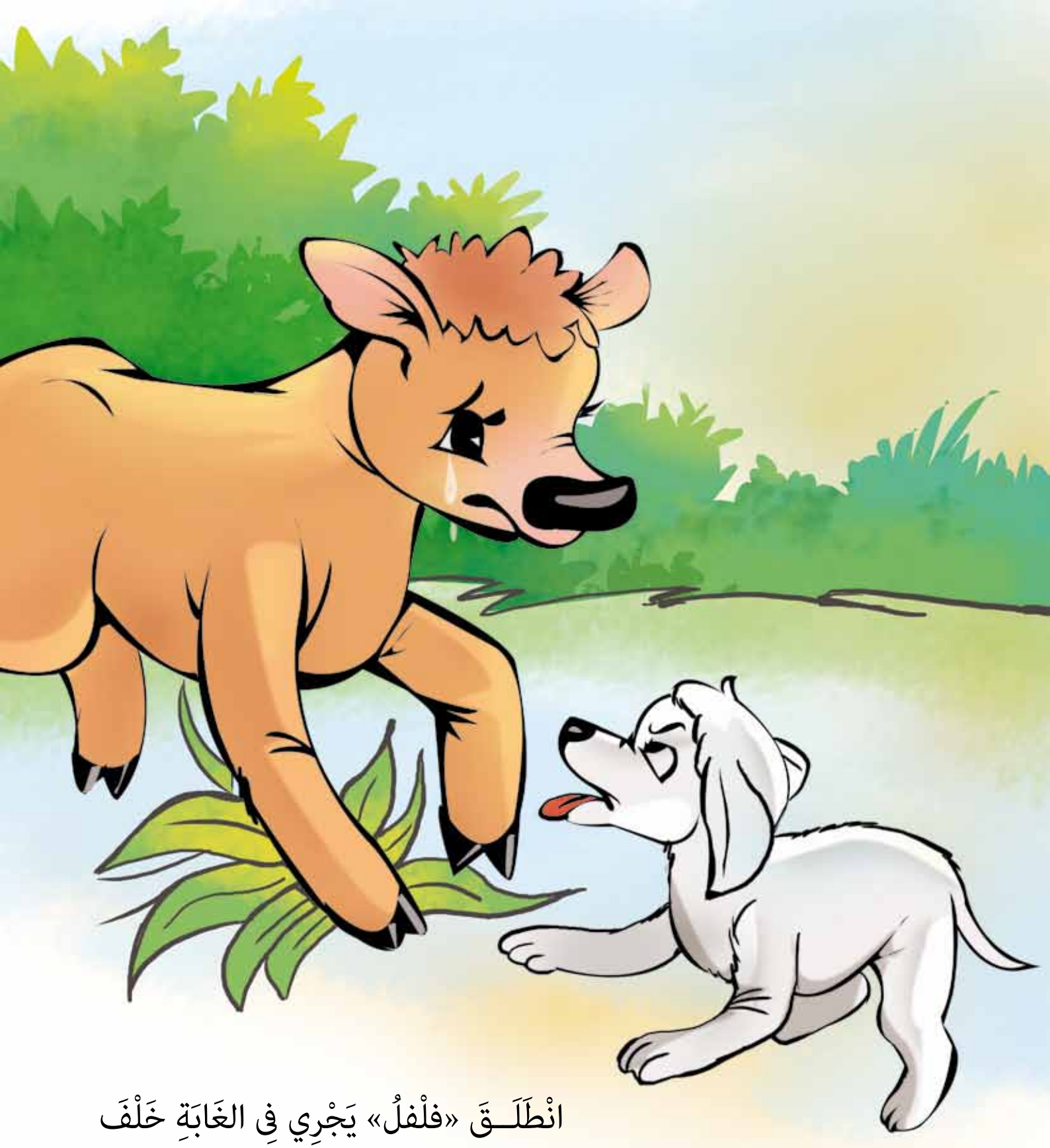

انْطَلَـقَ «فلْفلُ» يَجْرِي فِي الغَابَةِ خَلْفَ الرَّائِحَةِ.. بَعْدَ مَسَافَةٍ طَوِيلَةٍ شَاهَدَ «فلْفلُ» العِجْل الصَّغِيرَ عَنْ بُعْدٍ وَهُوَ يَبْكِي.. اقْتَرَبَ «فلْفلُ» مِنَ العِجْلِ الصَّغِيرِ وَقَالَ لَهُ: لا تَخَفْ .. سَوْفَ أُعِيدُكَ إِلَى أُمِّكَ..

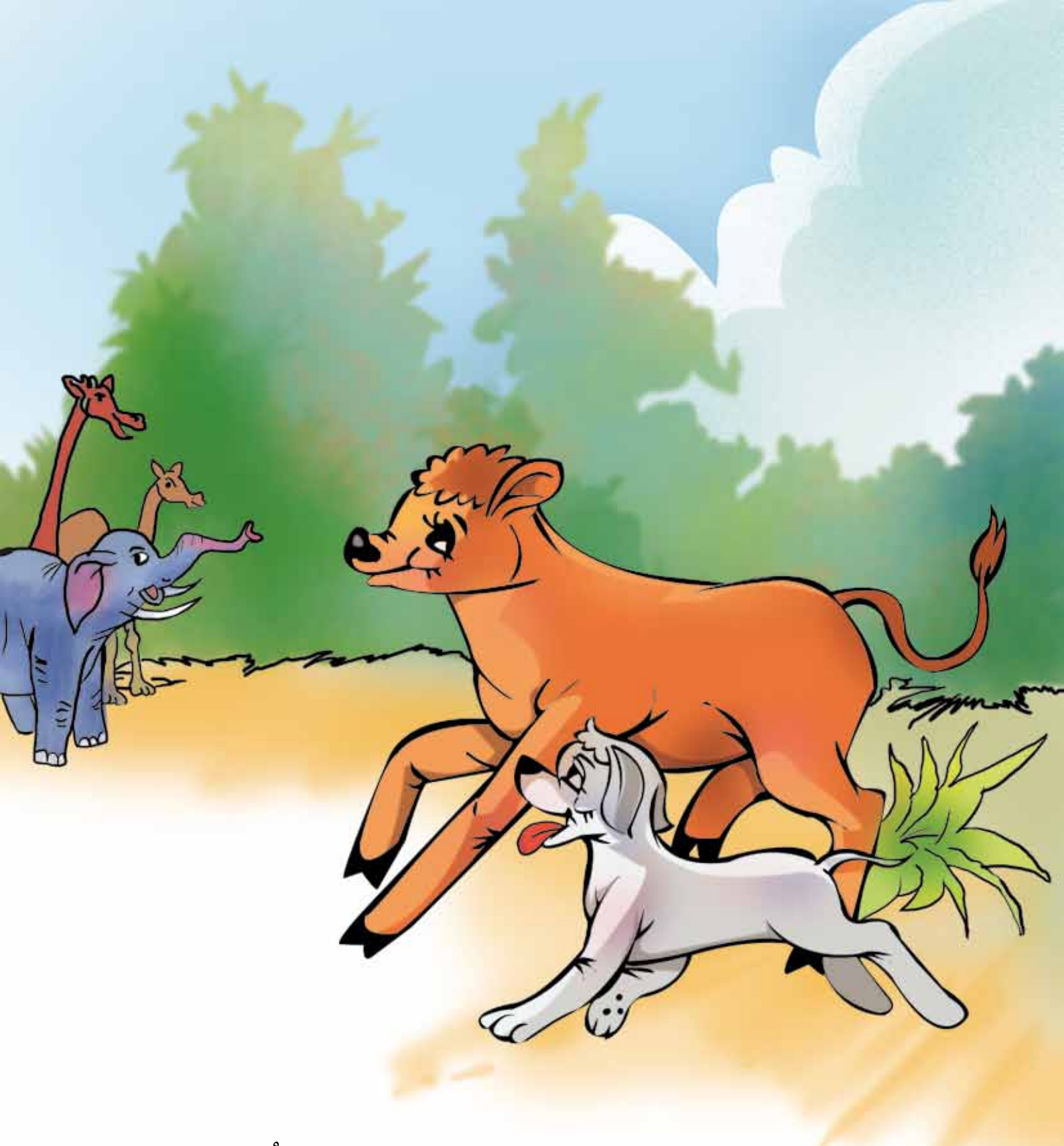

سَــارَ «فلْفلُ» وَمَعَهُ العِجْلُ الصَّغِيرُ لِيَعُــودَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ البَقَرَةِ..
حِينَمَا رَأَتِ الحَيَوَانَاتُ «فلْفلَ» وَهُوَ قَادِمٌ مِنْ بَعِيدٍ وَمَعَهُ العِجْلُ..
تَجَمَّعَتْ وَأَخَذَتْ تَهْتِفُ وَتُصَفِّقُ لِـ «فلْفلَ» .

دَمَـعَتْ عَـيْنَا «فـلْفلَ» مِنَ الفَرَحِ وَقَالَ لِنَفْسِهِ: الآنَ عَرَفْتُ أَنَّ الإِعْجَابَ والاحْتِرَامَ لا يَأْتِيَانِ بِتَقْلِـيدِ الآخَـرِينَ، وَمِـــنَ الآنِ سَأُحَاوِلُ أَنْ أَسْتَفِيدَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالمَوَاهِبِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِي لأَدَاءِ الأَعْمَالِ النَّافِعَةِ المُفِيدَةِ.